واجر بالكسر للتبيين   واجزم في احوالك بالتسكين

والعلة في انه جعل الاعراب في اخر الكلمة ان الاعراب وضع لتبيين المعنى وتمييز المعاني
المختلفة في الاسماء سبيل الصفة ان تاتي بعد ان يعلم الموصوف ولا يكون يعلمه الا بعد
انتهائه فيقتضي فلهذا جعل الاعراب في اخره وانما سمي الضم الرفع لان الضمة من الواو
ومخرج الواو من الشفتين وهما ارفع الفم وسمي الفتح نصبا لان الفتحة من الالف والالف
حرف منتصب يمتد الى اعلى الحنك وسمي الكسر جرا لانه من الياء التي تهوي عند النطق
سفلا فكانه ماخوذ من جر الحبل وهو سحبه وانما سمي الجزم جزما لقطع الحركة فيه
الجزم في اللغة القطع كقولهم جزمت اليمين اي قطعتها

باب التنوين

ونون الاسم العربي المنصرف   اذا ادرجت قائلا ولا تقف

التنوين يختص بالاسم المنصرف وخفته ولاجل التنوين اللاحق باخره سمي منصرفا فكان التنوين
لما دخل عليه اعرب فيه صريفا والصريف صوت البكرة عند الاستقاء ويسقط التنوين في اربع
مواضع احدها في الاسم المعرف بالالف واللام لان التنوين زيادة الحقت باخر الاسم ولام التعريف
زيادة فاستثقل الجمع بين زيادتين والثاني في المضاف كقولك غلام زيد لان المضاف اليه
يتصل بالمضاف حتى يصير كالحرف الواحد ولذلك جاز ان يفصل بينهما فلما تنزل المضاف
منزلة الاسم الواحد وجب الحاق التنوين بالمضاف اليه الذي هو الاخير منهما كما يلحق
التنوين اخر الاسم المفرد والموضع الثالث الاسم الذي لا ينصرف كقولك جاء عمر والعلة
في قلة التنوين لشبهه بالافعال والموضع الرابع اذا كان الاسم المفرد علما او كنية
او لقبا وكان موصوفا بابن مضاف الى علم او كنية او لقب كقولك جاء زيد بن بكر وجاء
زيد بن ابي عمرو وجاء زيد بن ابي تابط شرا وكقولك جاء ابو محمد بن زيد وجاء ابو عمرو بن
ابي الحسين وجاء ابو محمد بن تابط شرا وكقولك في اللقب جاء بطة بن تابط شرا

وعلى هذا قول الشاعر

وقلت لعبد الله ضيم الراشد   ... باب من اسماء ابن زيد بن فارس

يحذف التنوين من ذباب وزبر لاضافة كل منهما الى ابن واما حذف التنوين من اسماء

فيلتنق

ولكونه لا ينصرف والعلة في حذف التنوين في هذا الموضع ان التنوين ساكن والالف من ابن الف
وصل تسقط في اندراج الكلام فيلتقي التنوين الساكن بالباء من ابن فلهذا حذف التنوين
فان وصفت الاسم بابن مضاف الى ما فيه الالف واللام كقولك جاء محمد ابن الامير ثبت التنوين
والكسر لالتقاء الساكنين لان الامير ليس بعلم ولا كنية ولا لقب وكذلك ان قلت هذا
زيد ابن عمرو واثبت الالف والتنوين وكسرته لالتقاء الساكنين من حيث انه ليس بصفة للاسم
الاول وانما هو خبر عنه ومعنى قولنا اذا ادرجت قائلا ولا تقف لا تلحق التنوين
بالاسم المفرد اذا وقفت عليه في حالتي الرفع والجر بل تقف عليه بالسكون فتقول
جاء زيد ومررت بزيد لان الوقف يساوي الخط

وقف على المنصوب منه بالالف   كمثل ما تكتبه لا يختلف
تقول عمرو قد اضاف زيدا   وخالد صاد الغزالة صيدا

ان قال قائل لم ابدل في الوقف على المنصوب من فتحته مع التنوين الفا ولم يبدل من ضمة
المرفوع واوا ولا من كسرة المجرور ياء فالجواب عنه انه لو وقف على المجرور بالياء لالتبس
بالمضاف الى المتكلم لانك لو وقفت على قولك مررت بغلام فقلت مررت بغلامي لتوهم
السامع ان الغلام ملكك ولو انه وقف على المرفوع بالواو فقال جاء زيدو لخرج عن كلام
العرب اذ ليس في كلامهم اسم اخره واو قبلها ضمة وانما يوجد ذلك في الافعال حتى
انهم اذا ادى بعض الجموع الى مثل ذلك فابدلوا الواو ياء وكسروا ما قبلها كقولهم
في جمع دلو وجرو ادل واجر والاصل ادلو واجرو فقلبوا الواو ياء والضمة قبلها كسرة اي
الكسرة محافظة على ما يليق بالاصل

وتسقط التنوين ان اضفته   او ان تكن بالالف واللام عرفته
مثاله جاء غلام الوالي   واقبل الغلام كالغزال

ثم مضى ذكر المواضع الاربعة التي يسقط التنوين فيها بما يغني عن اعادته

باب الاسماء التي ترفع بالواو وتسمى المعتلة

وستة ترفعها بالواو   في قول كل عالم وراوي

Copyright © King Saud University